Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجديد من القديم ان نصارع الأسلاف ، وأن نبقى على ولائنا المطلق لهم فى نفس الوقت ولا اعتقد ان هذا الصراع يمكن أن يتوقف لحظة من اللحظات التى يمكن أن يفقد توازنه ، فيتطرف المتشـــنجون الى التغريب والتجريب ، ويعتصم التقليديون بعبادة آبائهم دون أن يعوا ذواتهم الحقيقية ، ولأن الشعر فن تاريخى فى زمن هادر بالتفاصيل العصرية لا يسمح للماضى بمجرد الاطلال على الحاضر ، فالشعر يواجه نوعا من المحنة امام هذا التطور المذهل فى وسـائل العلم التى تعمل على تدمير القيم الانسانية والالحاح على هذا التدميرحتى قبل البدء فى تأسيس رؤيةجديدة اومعايير جديدة انسانية تلائم هذا العصر ، وهذا هو مازق الحداثة الحقيقى ، ان الحداثة قد ارتبطت بايقاع العصر ارتباطا آليا . وهذا الارتباط فرض على الشـــعراء الذين يهيمون بالبدع المستحدثة السعى المتواصل لتدمير الشكل دون ان يمهلهم الزمن فرصة لبناء شكل جديد ٠

اننا فى مرحلة اللاشكل وهنا تنطمس معالم القصيدة الحديثة ٠٠

● لو انطلقنا من حديثك حول التغريب فى الشعر نرى انه قد سرت موجة ـ مؤخرا ـ فى الشعر تحمل هذا التغريب والغموض بدعوى التجديد ٠٠ مارأيك فى هذه الموجة ؟

ـ اعتقد أن الجناح التجريبى فى حركة الشعر الحديث قد نشأ فى بداية الستينات كرد فعل على سيطرة النموذج الواقعى الاشتراكى وكانت جماعة مجلة « شعر » هى قاعدة الانطلاق لهذا الاتجاه الذى يمثل ذروته أدونيس «على أحمد سعيد» والذى اعتقد افساد القصيدةالعربية الحديثةبتمشيط